عليه وسلم انه قال عرامة الغلام في صغره دليل على عقله في كبره وهذا اخص مما قبله من كلام وهب
ابن منبه قال العرامة بعينه العبر والى المشملين والعارم هو الشرس من الصبيان الذي ابى ايشتل
ما يقال له وقال الجوهري في الصحاح في مضمكه العرامة الشره والصبيان هزا لولته والله
اعلم قال الشيخ وروى ابو خلد محمد بن خلد قال علي رضي الله عنه يلطم الغلام لسبع سنين
ويثغر لسبع سنين ويدرك لاربعة عشر سنة وينتهي طوله الى ثلاث وعشرين سنة
وينتهي عقله الى ثمان وعشرين سنة ويكمل لاربعين سنة وقوله يثغر اي تسقط اسنانه
التي هي رواضعه وهو بيا مثناة من تحتها مضمومة وثاء مثلثة ساكنة ثم غين
معجمة مفتوحة والله اعلم وروى ابو خلد باسناده عن الاصمعي عن ابيه قال كان
يقال الابنه سبع سنين ريحانة وسبع خادم واذا صار ابن اربعة عشر سنة فاما ان يكون
شريكا او عدوا ان احسنت اليه فهو شريك وان اسأت اليه فهو عدو اي كلام
الجوهري في اللفظ فائدة الولد ما دام في الرحم فهو جنين واذا ولد فهو وليد وطفل
ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا انقطع عن اللبن فهو فطيم فاذا سقطت رواضعه
فهو مثغور فاذا اثبتت اسنانه بعد السقوط فهو مثغر بالتاء والثاء معا فاذا
كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق واسمه في هذه الاحوال كلها غلام فما
دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين واما المراة
فهي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة ثم كاعب اذا كعب ثديها اي ارتفع ثم ناهد
اذا زاد والنهود الارتفاع ومنه قيل في سن نهد للمهتبع الطويل ونهد الرجل لبني
فلان اي نهض لهم فاذا ادركت فهي معصر والاعصار الحيض نفسه والنساء الحيض
المعاصير ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار ثم خود اذا كانت متوسطة الشباب
ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين وبلغت من السن خمسا واربعين والنصف مثلها وقيل
النصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز واذا كانت غالبة السن ناقصة القوة فهي
حيزبون كما قاله ائمة اللغة والله اعلم وفي كتاب البركة قال محمد بن عبد الله بن انصار
المولود صبي الى خمسة عشر سنة ثم هو شاب الى ثلاثين سنة ثم هو كهل الى
اربعين سنة ثم شيخ الى ان يموت فصل في تدبير الشباب ينبغي ان لا يكثروا
ملاقاة حر الشمس وان يجتنبوا ما يولد الصفراء كالثوم والبصل وما اشبهه واذا

احتاجوا

احتاجوا الى ما يستعين الغذاء فيما بالقصد ولا يجلسوا على الجوع بل يأكلوا عند الحاجة قال بقراط
احمل الناس للصوم المشايخ ثم الكهول واقل الناس احتمالا له الفتيان واقل احتمالا منهم
الصبيان قال محمد بن زكريا الرازي والسبب في ذلك انه اذا كثرت الحرارة الغريزية جاد
الهضم وجاد توزيع الدم على الاعضاء وكثر التحليل فيكون حينئذ كالسراج العظيم في
يحتاج الى كثرة الزيت فمتى لم يزد له انطفى والله اعلم فصل في تدبير الكهول
ينبغي ان يجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة والمولدة للسوداء كلحم البقر والعدس والدجاج
والباذنجان ويقللوا الجماع مهما امكن والحذر فان همتهم تقصر عنه ولا ينبغي ان
يتكلفوه فاما الكهلة من النساء فانها تشتهي الجماع على حالة الصبي قال الجاحظ
المراة اذا بلغت حد النصف فهو عليها سلطان الشهوة والحرص على الباه بخلاف الكهل
وقوله حد النصف يعني بالنصف هي المراة التي جاوزت الاربعين بان بلغت خمسا واربعين
سنة وقيل هي التي بين الشباب والتعجيز والله اعلم قال الشيخ رضي الله عنه وينبغي
للمراة اذا قويت عليها شهوة الجماع ان تقلل منه فانه وان ثارت عليها فانها
تطفي الحرارة الغريزية وليقلل الكهول التعب والكرب واخراج الدم الا عند الضرورة
ويوافقهم الاسهال فهو اسهل لهم من اخراج الدم واوفق قال بقراط الكهول اقل
الناس امراضا فيسر من اجسامهم وهي ... لان المزاج البارد اليابس لا يسرع الى التعفن
كخيرهم فصل في تدبير المشايخ هي اجسامهم باردة يابسة فينبغي لهم ان يجتنبوا كل
غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حريف مثل الكوامخ وليستعملوا التدبير المرطب
والاسهال اصلح لهم من الفصد وليتركوا الكد والتعب والجماع واخراج الدم الا عند
حاجة شديدة وليكثروا من النوم والدعة اي الراحة وغير ذلك ترطيبات المشايخ
فتصحو في تشفيهما قال كاتب بن قرة الحرشي اضر على الشيخ من ان يكون له
طباخ حاذق وجارية حسناء لانه ربما يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم
باب فيما يتعلق بالبول اعلم ان من امارات البول حرقته وعسره وا
احتباسه وسلسه وكثرته وتقطيره باب لحصر البول قال صاحب
كتاب الرحمة حصر البول هو ان يريد الانسان وقت البول مع شدة الحرقة والوجع في المثانة
فان كان اليبس مع برد وكان الفاعل ايضا يبس ورم العلاج ان يوكل الحمص المحمول

فيما يتعلق بالبول

لحصر البول